

# حضرت طاہرہ

به مناسبت یکصد و پنجاهمین سال تشکیل اجتماع بدشت

نصرت الله محمدحسینی

۱۵۷ بدیع \_ ۲۰۰۰ میلادی

ISBN 1-896193-32-3

مؤسسہ معارف بہائی

P.O. Box 65600 Dundas, Ontario, L9H 6Y6 Canada

به همسر عزیزم افسر

به پاس سی و چهار سال صفا و دوستی

حضرت طاهره

نوشته نصرت الله محمد حسینی

طرح روی جلد از میترا رشیدی

ناشر: مؤسسه معارف بهانی، دانداس، انتاریو، کانادا

چاپ اول در ۱۰۰۰ نسخه در کبک، کانادا

۱۵۷ بدیع - ۲۰۰۰ میلادی

شماره بین المللی کتاب ۳-۳۲-۱۹۳-۸۹۶۱۹۳-۱

الابهی و نجاهم من غمرات النَّفس و الهوی. انت الَّتی كنت غریبة فی وطنک و اسیره فی بیتک و بعیده عن ساحة القدس بعد اشتیاقک و ممنوعة عن مقرّ القرب بعد شوقک و توجهک. انت الَّتی لم تزل حرکتک اریح مشیة ربک الرحمن کیف شاء و اراد و ما کان لک من حرکة ولا من سکون الا بامرہ و اذنه طوبی لک بما جعلت مشیتک فانیة فی مشیة ربک و مرادک فانیاً فیما اراد مولاک. انت الَّتی ما منعتک اشارت اهل النَّفاق عن نیر الآفاق و لا اعراض الشَّقاق عن مالک یوم التَّلاق و قد وفیت الميثاق فی یوم تشاخصت فیہ الابصار و انفضَّ الفَجار عن حول مظهر نفس ربک المختار الاً قليلاً من الاخیار. فآه آه فی ممیتک منع القلم عن الجریان و مرّت روائح الاحزان علی اهل الجنان و بها انفصلت ارکان کلمة الجامعة و ظهرت علی صور الحروفات المقطعات فی اوائل سور الكتاب و بها اخذ العقول حکم القيود فی عالم الجبروت و لبس هیولا ثوب المَورة فی ملکوت القضاء. فو حَقَّک یا ایتها الورقة البقائیة صعب علیّ بان اری الدنیا و لا اراک و اسمع هدير الورقاء و لا اسمع نغماتک فی ذکر ربک العلیّ الابهی. قاله بحزنک حزنت الاشیاء عما خلق فی ملکوت الانشاء و لبس مطالع الاسماء اثواب السُوداء فکیف اذکر یا حیبة البهاء ایام الَّتی فیها تغنیّت علی الافنان بفنون الالحن فی ذکر ربک الرحمن و بنغماتک فی ثناء ربک العزیز المَنان ارتقع حنیف سدرۃ البیان و هدير ورقاء العرفان و خریر ماء الحیوان و هزیز اریاح الجنان و رقاء دیک العرش فی ذکر ربک العزیز المستعان. انت الَّتی بتسیحک سبّح کلّ الوجود ربّه العزیز الودود و ببعدک تکلکلت الورقاء و رکدت الاریاح و خبت مصابیح الفلاح و جمدت مياہ النَّجاح. عمیت عین ما شهدت فی وجهک نضرة الرحمن و ما بکت بما ورد علیک من الاحزان و خرس لسان لا یذکرک بین ملاالاکوان. فیا بشری لایام فیها تحرکت علی الشجرة و تغنیّت علیها بآیات الاحدیة و استجذب به فؤاد کلّ امة خاشعة خاضعة الَّتی ارادت ربّها بوجهة ناضرة ضاحکة مستبشرة. فوا حزنا لتلك الایام الَّتی فیها غطیء وجهک و ستر ظهورک و منع لقائک. فآه آه یا ایتها الورقة الاحدیة و الکلمة الاوّلیة و الساذجة القدیمیة و الثمرة الالهیة و الطلعة العمائیة و الآیة اللاهوتیة والروح الملکوتیة فی ممیتک منعت البحار عن امواجها و الاشجار من اثمارها و الآیات من انزالها و الکلمات من معانیها و السماء من زینتها و الارض من ابناتها و المیاہ من جریانها و الاریاح من هیوبها و انی لو اذکر رزایاک علی ما هی علیها لترجع الوجود الی العدم و یرتفع صریر قلم القدم. لم ادر ای

## بخش شانزدهم زیارتنامه جناب طاهره

از قلم جمال اقدس ابهی زیارتنامه ای بجهت جناب طاهره نازل گردیده است که در این مقام عیناً درج می نماید. (۱)

### بسم الله العلیّ الاعلیّ

ان یا قلم الاعلیّ ما اخذک السرور فی ایام ربک العلیّ الاعلیّ لتغنیّ به علی افنان سدرۃ المنتهی بنغمات البهاء ولكن مستک المصیبة العظمی اذا ضجّ بین الارض و السماء ثم اذکر ما ورد علیک من شؤونات القضاء لیجرى دموع من فی ليجج الاسماء فی هذه المصیبة الَّتی فیها اهتزّ الرضوان و تزلزلت الاکوان و اضطربت حقائق الامکان و بکی عین العظمة علی عرش اسمه الرحمن و قل اول رحمة نزلت من سحاب مشیة ربک العلیّ الابهی و اول ضیاء اشرق من افق البقاء و اول سلام ظهر من لسان العظمة فی ملکوت الامضاء علیک یا آیة الکبری و الکلمة العلیا و الذرة النوراء و الطلعة الاحدیة فی جبروت القضاء کیف اذکر مصائبک یا ایتها الورقة الحمراء قاله من سقوطک عن شجرة الامر سقطت اوراق سدرۃ المنتهی و انکسرت افنان دوحۃ البقاء و یست اغصان شجرة الطوبی و استدمت قلوب الاولیاء و اصفرت وجوه الاصفیاء و تشبکت افئدة الاتقیاء فی الجنة المأوی و ناح روح الامین علی محضر الکبریاء و صاحب سکان الارض و السماء. انت الَّتی كنت لوجنة الاماء شامة الهدی و لجبین التقوی غرة الغراء و بک شفت سبحات الاوهام عن وجه الاماء و بک زلنت هیاکلهن بطراز ذکر مالک الارض و السماء. انت الَّتی اذا سمعت نداء الله ما توقفت اقل من آن و سرعت الیه منقطعة عما سواه و آمنت به و بآیاته الکبری و عرفت مظهر نفسه فی ایامه بعدالذی فرغ من فی السموات و الارض الالذین امسکهم ید ارادة ربک العلیّ

رزايك اذكره بين ملا الاعلى. اذكر ما ورد عليك من احبائك او ما ورد عليك من اعداء الله رب الآخرة والاولى. انت التي حملت في سبيل مولاك ما لا حملته امة من القائنات و به جرت دموع القاصرات في الغرفات و خررن حوريات الفردوس على وجه التراب و عررن رؤوسهن طلعات الافريدوس. يا ورقة الحمراء بمبيبتك تبخر وجه الظهور و بذل السرور و اضطربت اركان البيت المعمور و طوى رق المنشور. فآه آه. بمبيبتك قبل كل الوجود من الغيب و الشهود حكم الموت بعد الحيوية و لبس مشية الاولية رداء الاسماء و الصفات و لما انصبت رزايك على نهر الاعظم الذي كان مقدساً عن الالوان تفرقت و صارت اربعة انهار و اخذته الالوان المختلفة و الحدودات العرضية فلما القيت على ركن الاول من كلمة التقوى تأخرت فيها حرف الاثبات لحزنها و استقدمت حرف النفي و ظهر منها ما احترق به قلب البهاء و كيد البهاء. فلما قرئت على النقطة الاولى صاحت و اضطربت و تزلزلت الى ان تنزلت و ظهرت على هيئة الحروفات في المصحات. فلما سمعت نقطة العلم ضجت و ناحت و اختلفت و تفرقت و فصلت و ظهرت منها علوم متفرقات و مظاهر مختلفات و بها استكبرن مرايا على الله في يوم فيه شهد كل الذرات بان الملك لله الواحد المقنن القهار. تالله بما ورود عليك من اعدائك كاد ان تستبق العدل فضل ربك و القهر رحمة التي سبقت كل الاشياء. فآه آه يا كلمة البهاء و المستشهد في سبيل البهاء كم من ليالي بكيت على الفراش شوقاً للقاء البهاء و كم من ايام احترقت بنار الاشتياق طلباً لوصول البهاء و توجهت الى وجه البهاء الذي لا يرى فيه الا الله العلي الاعلى و انك انت ما اردت من وجهه الا وجه ربك و يشهد بذلك اهل ملا الاعلى ثم اهل جبروت البقاء. عميت عين ما شهدت فيك آية التوحيد و ظهور التفريد. يا ايها المذكور بلسان البهاء تالله حكم التأييد يخجل ان يرجع اليك يا فخر الرجال. طوبى لك يا مظهر الجمال، طوبى لك بما طهرت الله في ازل الازال عن شبهات اهل الضلال و حفظك عن الزلزال و انه لهو العزيز المتعال و اليه يرجع حكم المبدء و المال. اشهد بانك كنت ورقة لم تزل حررتك ارياح مشية الله و ما اخذتك اشارات اهل النفاق الذين نقضوا الميثاق و كفروا بالله مالك يوم التلاق. طوبى لامة آنتس بك و سمعت ذكرك و تمسكت بحبل حبك و استقرت بك الى الله موجدك و خالقك و التي ما ذقت حبك خالماً لوجه ربك انها صارت محرومة من عناية التي اختمك الله بها و الجنة لمن اقبل اليك و بكى عليك و زارك بعد موتك يا ايها المستورة في اطباق التراب ان جسدك وديعة الله العزيز

الوهاب في بطن الارض و روحك استرقى الى الافق الابهي و الرفيق الاعلى. اللهم يا الهى وال من والها و عاد من عادها و انصر من نصرها و ارزق من زارها خير الدنيا و الآخرة و ما قدرته للمقرئين من خلقك و المخلصين من بريتك و انك انت مالك الملوك و راحم المملوك و فى قبضتك ملكوت ملك الارض و السماء. تفعل ما تشاء لا اله الا انت رب العرش و الثرى و رب الآخرة والاولى. سبحانك اللهم يا الهى اسألك بمظهر نفسك العلى الاعلى و بظهوراتك الكبرى و باياتك التي احاطت الارض و السماء ثم بهذا القبر الذي جعلته اوعية حبك و مقر ورقة من اوراق سدره ظهورك بان لا تطردنى عن بابك و لا تجعلنى محروماً عما قدرته لاصفيائك. اى رب اسألك بك و بها و بمظاهر الاسماء كلها بان لا تدعنى بنفسى و هوأى و لا تجعلنى من الذينهم اعترضوا عليك و اعرضوا عنك فى يوم الذي فيه استويت على عرش رحمتك و تجليت على كل الاشياء بكل اسمائك. فاشربنى يا الهى من سلسيل عرفانك و كوثر عنايتك و اجعلنى منقطعاً عما سويك و مقبلاً الى حرم و صلك و لقائك و انك انت المقنن على ما تشاء. لا اله الا انت المتعالى العزيز الوهاب. اى رب اسألك بنار التي اشتعلتها فى صدر هذه الورقة التي تحركت من ارياح مشيتك و نطقت على ثناء نفسك بان تشتعل قلوب عبادك من نار حبك لينقطعن عن الذينهم كفروا و يقبلن الى وجهك ثم انزل يا الهى على و على عبادك المنقطعين و احبائك الثابتين خير الدنيا و الآخرة ثم اغفر لنا و لابائنا و امهاتنا و اخواننا و اخواتنا و ذرياتنا و ذواقربائنا من الذين آمنوا بك و بايانك و كانوا مقرراً بوحدايتك و معترفاً بفردائيتك و مدعنا بامرک و ناطقاً بشنائك و انك انت الذي لم تزل كنت قادراً و لا تزال تكون حاكماً لا يمنعك اسم عن اسم و لا صفة عن صفة كل الاسماء خادمة لنفسك و طائفة فى حولك و منقادة لسلطنتك و خاشعة عند ظهور آثار قدرتك و خاضعة لدى بوارق انوار وجهك و انك لم تزل كنت و تكون مقدساً عن خلقك و بريتك و بذلك يشهد نفسى و كل الذرات و كينوتى و كينونات من خلق بين الارضين و السموات. لا اله الا انت المقنن المتعالى العزيز المنان .